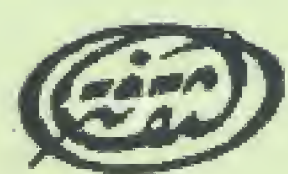


مجمع المنصور



ديار صليبات
ابن سبتغين



منشورات وزارة الثقافة

دربار صیانت
ابن السیغین

ممنوع منظر

الطبعة الأولى ١٩٩٣م

هاتف ٦٣٦٣٩٢ ص.ب ٦١٤٠

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان

طباعة وتنفيذ مطابع الدستور التجارية

عمان - ص.ب ٥٩١ هاتف ٦٦٤١٥٣

تصميم الغلاف زهير ابو شايب

الرباعيات بخط : نصار محمد منصور

الرسومات : خالد بدور

منشورات وزارة الثقافة

رباعيات ابن سبعين

محمد منصور

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - ١٩٩٣

٨١١٩

محم محمد منصور

رباعيات ابن سيعين / محمد منصور - عمان : وزارة الثقافة ،

١٩٩٣

١ - ص ٠ - منشورات وزارة الثقافة (

رقم ١٠٠ / ٢ / ١٩٩٣)

١ - الشعر العربي أ - العنوان

ب - السلسلة

(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)

الإهداء

إلى زوجتيهما..

لكليهما التحامنا

أهدي قصيدتي أربعا

أقمت أسيرة إياهما

كم غنيتياني نوحا

ملا بشدوهما

لي خافتي والمسمعا

لحامنا أهدى ربنا..

عيتاني أكرمي دنا

كله
سمو الأميرة وجدان علي .

عرفت الشاعر الأردني المحضرم محمد منصور منصور
من خلال قصائده منذ عدة سنين وكانت كلماته دوماً
تتحرك في ساكننا وفيضاً من الدفء عن طريق الدعاية
والفلسفة التي تحملها كلماته ، وكأنها نابغة عن قسوة
في العشرين ينظر إلى الدنيا بعين المرح المزوجة بفلسفة
ابن السبعين .

واليوم يخرج إلينا محمد منصور براعيات
وضع فيها تجربته الطويلة وفلسفته البسيطة النابعة عن
حب الحياة ونظرة خاصة لها لئلا نعيب خيالنا
ونضيف إلى الشعر الأردني تجربة جديدة تعلمنا أن الحياة
ما هي إلا لحظة عبو من حال إلى آخر تفيض
بالعاطفة والنكتة حتى في أحلك الظروف .

الأميرة وجدان علي

تقديم بقلم الأستاذ أحمد الغاني

كان أول تعقيب لي بالشاعر محمد منصور
الذي كان يعرف في حلحول باسم البجوريشي ربما نسبة
إلى بلدة حين افتتح مدرسة وطنية على مقربة من مدرسة
الحكومة الابتدائية في القرية ربما لأواسط الثلاثينيات
من هذا القرن أي قبل خمس وخمسين سنة ...
إن تلك الحقيقة وحدها كان بها من الحرارة
ما تبعث على أشد الأسى فلقد كان القرويون
في جنوبي فلسطين بحاجة أنصاء فقير وشقاء وسكنية
وفرائس للصوص الربوية التي تتطامن فوائدها تركية مركبة
تصج في فترة قصيرة أكبر من رأس المال المعطى للمدين
كلن حاحول بفضل الوعي الذي أوجد نفسيها

نُزول الأسرة المتعلمة من آل العاني بها قبل ذلك
بنصف قرن ربما كانت البلدة الوحيدة التي يمكن لمدرس
أن يفتح بها مدرسة أهلية لقاء أمي أجبر كائنا ما كان.
لكن البؤس لم يكن له وجود على وجه ذلك
الشاعر الممراح البجيرة الصوت، المحب للناس،
والذي كان أصيل القرية في كل يوم يشهد يذرع
الشارع الرئيسي بعصا يحركها بعنفوية موسيقية تتجاوب
مع موسيقى الشعر الواضحة فيما يرتجله من أبيات
يعلق بها على كل ظاهرة شاذة تمثل له، ويشارك
في إيقاع ضوئها وأنغامها قرع العصا على السابك،
واحتزاز شاربين كئين معقوفين باحتزاز الشفنين
مع الإناشاد الموسوق...
كان كل شيء في ذلك المعلم طريفاً وطيافاً.

حديثه بالفصحى المختلطة بالعامية، رعاة حسيه في ملاحظة
الطواهرات الشاذة، انفعاله بحال القرية الحسنة
ومرائها المثيرة من موسم الزهور في نيسان الى موسم
التطوف في ايلول وتشرين.

وكان ذلك المعلم الوطني اذ الاحلى يشغل
قطعا محسوسا من حديث القرية في مجالسها وبيوتها
فهو رجل لا يخصص اهتمامه في الدروس التي يلقنها
ولكن وازد عناية تمتد لتشمل القرية كلها في مجالات
افراحها واحزانها، وفي نطاق اسهامها المتميزة في
تورتها المتواصلة ضد الظلم الانجليزى الصارخ المحدث
لستقبل الناس ليلهم ونهارهم بما يفعل لصالح اليهود
بظلم الفلسطينيين العرب.

وكان ذلك الرجل الشاعر يحفظ الكثير الكثير

من شعر المتنبى وغيره، حيث الدلائل جميعها تشير
إلى أنه قارى جيت ومتفكر، أبرز ما في تكوينه الثقات في
أصالة تفكيره، ونفاذ خياله، ودأب عقده على عقد
المقارنات والمقاييس ومحاولة فهم الظواهرات
الحياتية في أبسط وأعقد صورها بين أدق تفاصيل الحياة
المحلية إلى أكبر الظواهرات العقلية الكونية...

وكان الشعر مزيج روح وحياء كلها، فهو إنسان
لا يرتبط بغير أسرة أبيه المقيمين على أحسن ما أذكر في قرية
صوب باهر من قضاء القدس.. ولا أدري إن كان يستطيع
أن يوفر لهم أي شيء من مردود عمله.. لكنه كان واضحاً
أن الرجل يعيش من يده إلى فمه ولا يشغله أمر غيره
عن يومه أبداً.. يريد أن يعيش في جو من الشعر والجدل
الذهني.. ولا يكاد شيء غير ذلك يهيمه أبداً...

كنت أراه لما ما بين عقد وآخر من الزمان
وأذكر أنه وجد حلاً لأمر معيشته بعد ما تزوج زواجه
المناخر بالعمل في فرع من فروع الثقافة بالقوات
المسلحة

ثم صاها هو في آخر مطاف العراكب مع
الحياة وقد اتخطى السبعين ما يزال الشعر والفكر
والصراع مع الحياة للقيمة العيش، والأسى لمصائب
الوطن التحريب، والخيال المبحج الذي يحطّم
ريشه على حوايط الغيب وعجائب التناقض بين
الغنى والفقر، وجميعية الشاعر بمنطق التوزيع للمخطوط،
وارتقاؤه وهبوطه بين إيمان عميق، وتحويل خيالته لخلق
ما تزال حي الشواغل إياها ... لا فرق بين عمل

الشباب والكحول فيها إلا مسحة الأسي من تعب
الرحلة المضنية مع العمر، والشكاوى من المرض والكبر
والثلف المندب بوشوك الإنتهاء إلى القبر... وما
بعد القبر...

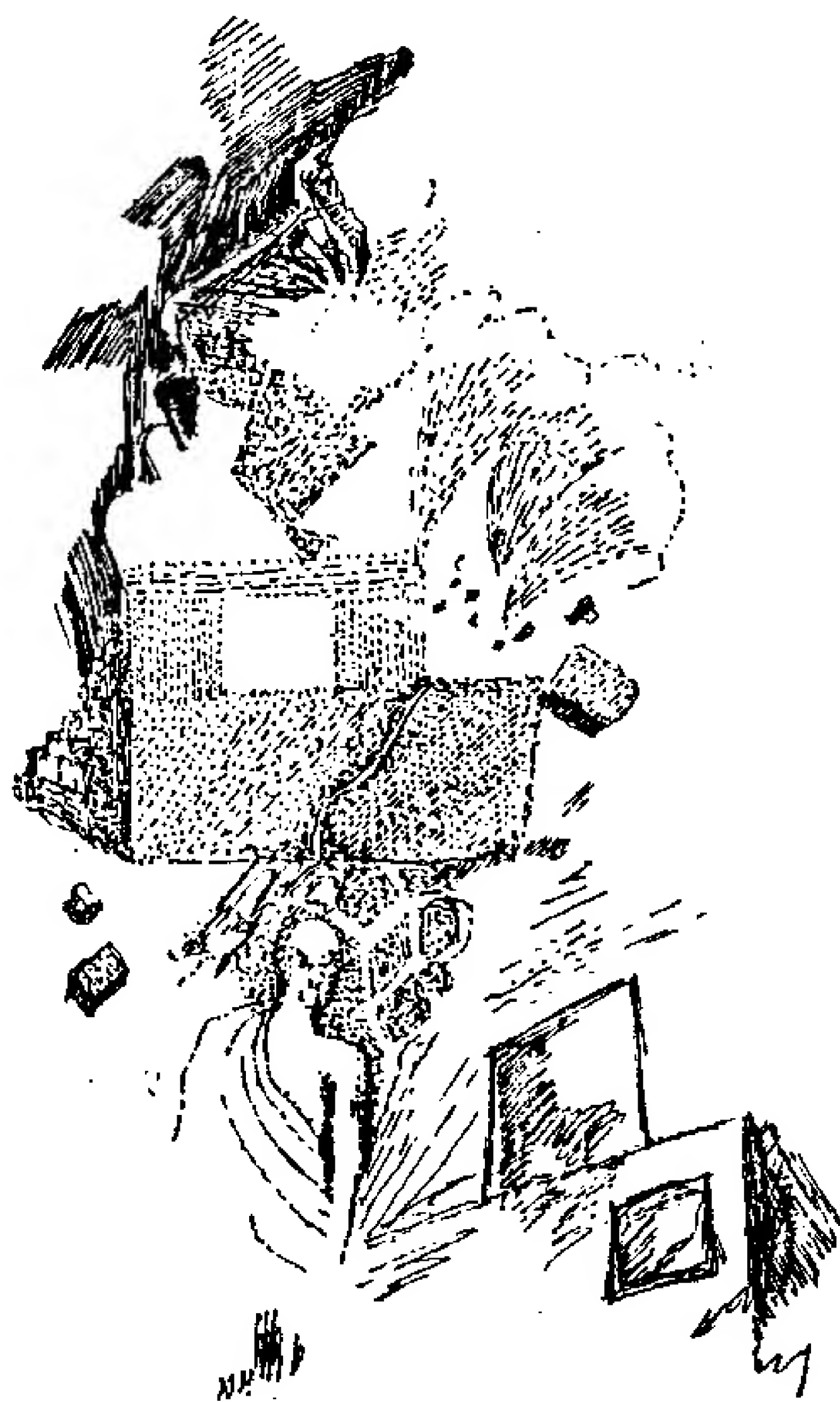
لقد توفرت على قراءة رباعيات محمد منصور
فوجدتني بحق وصدق قادراً على أن أوصي بها
القارئ الذي يذكر قيمة موازين الشعر الصحيحة
الرائعة ذات الشكل الشعري التقليدي المتقن،
وموسيقى الوزن والقافية التي لا غبار عليها.
سجد القارئ سائر الموضوعات التي
أشرت لها مع توصيتي إياه بالعناية بالملقطوعات
التي تتعلق بكارتينا العظمى في القدس وفلسطين،
وبالتجارة والانتفاضة، وبالتساؤل...

عن هول المصير في القبول وما بعد القبول ، وبأحزان
شعبيد و شعر محمد منصو يظل شعراً جيداً عميق المعنى ،
جميل الشبك ، زائق الخيال ، مثيراً لأعشق
الأسى والتفكر والإعتبار . . .
وأخيراً لقد عشق محمد منصو في وادي
السحر الشعري ما يعيشه فراش النار من الشهاب
رب نفس عشقت مصرعها
كفراش النار يغير الشهاب
لقد أفاد الفصحى والشعر والخيال كثيراً ،
لكنه أجهل نفسه إجمالاً بالغاً . . . عسى أن يجد
من حُب القراء غزاء والله ولي التوفيق
أحمد العناني

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الخالق الوهاب
علم الإنسان ما لم يعلم
مميزه بالفكر والإلهام والحساب
وخصته بالكلم والقلم والكتائب
وفتح له بالمعلم والفن كل باب

الرباعيات



لَا تُعْجِزْ

إِيَّاهُ يَا قَارِئًا قَصِيدِي تَمْثِلُن

وَتُرِيَتْ نَمَانٌ لَا تُعْجِزْ

فَافِيَا تِي مِنْ مُهْجَتِي وَفُؤَادِي

وَبُرَاقِ الْخَيْالِ فَلْتَأْمَلْنِ

فِي بَيُوتِي يَا صَاحِبَ سَبْعُونَ غَمْرِي

مَوْجَعَاتٍ فَاقْرَأْ بَيُوتِي وَاسْأَلْنِ

عَشْرَتِ غَمْرِي مَقِيدًا وَسَجِينًا

فِي وُجُودِي، وَبَعْدَ الْمَوْتِ أُقْتَلْنِ

الشعر

الشعر أصدق منه صفة

ما كان قلباً لا شفة

ما كان مولوداً لمع

قبل الجحى والمعرفة

يسموا بحسنى والشمو

ر عن الشفايف والشفة

ويطيرني فوق النحيا

ل ومنطقتي والفلسفة

يَرْجُو اللهَ

يَكَايِدُ بَعْضُ بَعْضًا

يَعَانِي الطُّوْلُ وَالْعَرَضُ

وَجُودٌ مِنْ سَمَوَاتٍ

عَرَاضٌ تَقِفُ الْأَرْضُ

يَلْفُ نَجْمٌ زُرَّ الْأَوْهَارُ

تَرْكُضُ رُكُضًا وَفَرَضُ

وَكُلٌّ فِي فَضْلِ اللهِ

يَرْجُو اللهَ أَنْ يَرْضَى

صورة القدس

ربّي الله والرسول إمامي
مصحفي قاندي وشعري مدامي
فلسطين والنسبي الثمامي
أغسني من مستر حياي

صورة القدس ما تفرق عمري
وفلسطين في شغاف اهتمامي
وهومي الصاد والتواني وطه
زيت زوجي وصنوتي وكلامي

نَدرستُ قَلبي

قَلبي نَدرتُكَ لِمَحَبَّةٍ

وَأَمْتِلَانِيكَ بِالْأُجْبَةِ

قَلبي نَدرتُكَ لِمَحَبَّةٍ

لِأَنَّ أَرَادَهُ وَأَنْ تُحِبَّهُ

قَلبي نَدرتُكَ تُعَشِّقُ الدِّ

مَخْلُوقَ وَأَخْلَقَ رَبَّهُ

قَلبي نَدرتُكَ شَاعِرًا

مَا غَنَى عَمْدُ الشَّعْرِ تَوْبَةً



عساني أحيَا

أنا مالي وما لسين وجسيم
وجديد وليد أمس القديم

أنا مالي وما للذي حياة

وممات ومدفن ورسيم

أنا مالي وما لظوق فضاء

مثل تكرار أنجسيم وسديم

كل حمي أني عساني أحيَا

بعد بعثي لدى نسيم مقسيم

مرکام

وَيْتَ يَاعَيْنُ، كَيْفَ هَمِّي نِيَامُ

وَالْمَنَّا بِالْهَنِّ حَوْلِي زِحَامُ؟

جُرُتْ سَبْعِينَ حِجَّةً فَيَكُنِي،

فَوْقَ غُودِ الْعَصَا، هَزْزِي كُلَّ كَامُ

الْبَصْبَا غَابَ، وَالشَّبَابُ تَوَلَّى

وَأَسْتَبْدَّ الْمَشِيبُ بِي وَالسَّقَامُ

وَابْتَسَامَاتِي الْيَا زَكُّ جَعَلَتْ

فَقَمِي بَعْدَ هَنِّ خَاوِرْ كَامُ

أُمَّتِي

يَلْعَبُ الْخُلْفُ بِهَا أُمَّتِي لَعِبَتْ

أَكَلَ الْخُلْفُ عَلَيْهَا وَشَرِبَ

أُمَّتِي بِعَشْرَةِ أَعْدَائِهَا

وَهِيَ لِلْأَعْدَاءِ تَشْكُو تَنْتَحِبُ

وَيَحْمِلُ مِنْ غَيْرِ مَا وَفَتْهَا

يَضْحَكُ الْخَصْمُ عَلَيْهَا وَيَتَب

كَيْفَ لَا أَبْكِي لَهَا مَهْزُومَةً

نَحْمُ دَاوُدَ عَلَيْهَا قَدْ رَكِبَتْ

آل محمد

آل النبی محمد

أسباط أهل سید

من عاشر والمصطفی

من خیر اکرم محتسب

نحبت فراقهم

فی مصحف و محنت

بهم از دهمی و جبه الزما

ن ویر دهمی و جبه العبد

لَوْ تَسْتَعْجِلُ

لَمْ يَهَيِّئْ لِي مَسْتَقْبَلُ

يَا أَبْنِي عَلَيَّ أَغْوَلُ

تَقِفْتُ عَنْ سَبْعِينَ عَامًا

مَاءٍ عَنْ قَرِيبٍ أُرْخَلُ

قَرِيبٌ يَأْتِيَنِي إِلَيْهِ

يَقُولُ : لَوْ تَسْتَعْجِلُ

فَوْقِي أَكَلْتُ عَلَى حَوَا

كَتَّ وَفِي أَكَلًا تُكَلُّ

لکنت و جہی

یا اے الہے یا اے الہے

لکنت و جہی و انجاسی

لکنت لیلی و نہاری

لکنت صخومی و انبہاسی

لکنت حسی و شعوری

فیکنت زخومی و البہاسی

عند ذکر اللہ ربی

تختہ فی اُنی و اسی

انثفاضتها

سكاكين الفلسطينيين

وأجبار الفلسطينيين

تقول لكل صهيوني

ستخرج في فلسطين

فلسطين انثفاضتها

أشد من البراكين

هي اليرموك وبنجاليو

تستعاز حطين

من عسيوني

ونج عزمي تنقشرش بي عيوني

ضوؤها خفت فهو لا يكفيني

ويقول الطبيب حين يراها:

قاطع الحرف رحمة بالعيون

فأجيب الطبيب هجري بكفي

مثل هجري لمنجستي ووتيني

من عسيوني يحيى لي لونها يومى

ويراعى أدا تحسافى بميسني

تَظَلُّ وَحْدَكَ

يَا خَسَّالَتِي لَا كُونَ بِغَدِكَ

مَوْلَايَ لَيْتَ أَنَا لُؤْذُكَ

اَلْكَوْنُ دُونَكَ كُلُّهُ

عَبْدُ لَدَيْكَ بَعِيشُ رِفْدِكَ

أَوْجَدْتَهُ وَشَدِيدُهُ

وَتَمِيرُهُ وَتَشْدِيدُكَ

حَتَّى إِذَا شَدَّتَ الْقِيَا

مَتَّ بَنَسْتِي وَتَظَلُّ وَحْدَكَ

وَحَدَّةٌ أَحَبَّتْ

أَوْسَى بَنِيَّ وَأَحَادِي عَلَى الزَّمَنِ

بِأَنْ يَعْشُوا جَمِيعًا دُونَ مَا قُنِ

وَأَنْ يَظْلُوا عَلَى الْأَعْوَامِ جَامِعَةً

وَوَحْدَةٌ أَحَبَّتْ فِي قَلْبٍ وَفِي بَدَنِ

كُلُّ كَلٍّ أَخٌ بِحَيْثُ أَخَوْتُهُ

حَيْثُ وَعِشْقُهُ فِي الْقَبْرِ يَكْفُنِ

كَأَنَّهُمْ عِبْرُ دُنْيَا هُمْ مَسْرُوكَا

يَسُو مِنْ الطِّينِ وَالْأُودِ وَالْذَرِّ

ثريد

بُعدي عن الأغنياء

كرامتي واكتفائي

مايل وما لغني

ونقمة الكبرياء

ألم يكن من تراب

وقذفة من قذاء؟

وبعد نسي ثريدا

للذود والسخفاء

عَزَّ مِنْ

خالق الأرض والسماء

فوق كلتيهما سماء

يسلأ الفوق أنجم

يملأ التحت أنعم

أبداع الخلق مناهم

أدويتا وأعجم

عز من صلغ من وما

والفضاء المبحر سماء

يا قدس

يا قدس يا اُمّ الهدي

والنور والدم والفيء

يا قدس فقت الثيرين

معا وفت الفرقا

يا قدس يعرب يابوس

قد استصفت محمدا

أسرى به البساري إليه

كل كي يزيدك سودوا

وَمَعِي بَنُو ي

العرب قومي كاسم أجباني

جبي لهم، واسحب دوماً داني

مهما ألاق من الأذى في جسم

أصبر له والزهو ملو أجباني

تدراً، وقفت أنا بئراً أنا

لمواطيني ولأمتي وكتابي

ومعي بنو ي تدراً كاسم ووقفهم

للغرب والإسلام والقرضاء

مَرَأَى الشَّرَابَ

أَحَبُّ مَرَأَى الشَّرَابِ

كَرُوَيْتِي أَحَبَّ بَابِي

مَنْ طِينَهُ جَاءَ خَلْقِي

غَدَا إِلَيْهِ إِيَّاهُ

أُظِلُّ فِيهِ وَفِينَا

يَضْمُنُنِي كَامِلِي

وَفِي غَدَا بَعَثَ أَظْفُو

عَلَيْهِ مِثْلَ الْحَبَابِ

هَوَاسِي

مَالِي وَمَالِ سَوَايَا

هَوَاةٌ غَيْرُ هَوَايَا

يَمْحُو دُرُوبَ الصَّبَايَا

وَيَسْتَحِبُّ الْمَرَايَا

أَخْوَى تَطُولُ حَيَاتِي

فِي حُبِّ رَبِّ الْبَرَايَا

بِمَا رَكَّنَ اللَّهُ رَهْنِي

أُخَذَ مِنِّي إِلَى هُدَايَا

طَائِفُ الْأَحْلَامِ

فِي مَنْاسِبِ اتِّحَادِ
وَالْكَرْمِيِّ بِيَّتِ السَّلَامِ
يَا نَوِيءَ كَمْ يُرِيدُ
غَيْرَ مَا أَدْرِي وَأَعْلَمُ
طَائِفُ الْأَحْلَامِ يَا قِي،
كَيْفَ يَا قِي؟ لَسْتُ أَفْهَمُ
أَنَا سِرُّ الشَّيْءِ فِي صَحْوِ
بُيُوتِ وَنَوْمِ، أَنَا طَائِفُ السَّمِ

راحِل..

قف قليلاً ولا تقفل لي وداعاً

يا ابن شيبى فما أطيعُ الوداعاً

راحِل أنت لا غتراب بعيد

وطويل ألتلغ منه التياماً

مكث العمر والهوى الأمانى

وخضم الشباب قلباً وباناً

ومى حل نعى سوى أن غمرى

شاخ يا ابني فما أطيعُ اندفاعاً

العالم الوثنيُّ

قالوا، تزوج ثم قالوا: أنجبنا

ولداً وبناتاً، قلت: جئن عذاباً

في العالم الوثنيِّ والنوويِّ هل

تجد الذراري في الله في غير الوهاب؟

فالأرض أفسدها وسبهم جوحاً

علما، تكون لوحياء وكهرب

منذ خلق الإنسان ذرة أرضه

وسمائه لم يبق شيئاً طيباً

نعم البشر

أجداؤنا نعم البشر

حفظوا الحمي والمستقر

عاشوا متمسكين

به على رُغم الغير

كلُّ حناك مأك

أرضاً وبستاناً من حجر

جئنا ففطرنا به

لمن ادّعى ولمن عبّر

حلّ يلتقي؟

يكلي الحفيد بجدّه

أو حلّ حُفْرَة حنّده

يُبعثي بها زمننا يطو..

لن بتمّده ويمنّده

والدود يأكله بها

من حنّده وحنّده

وحفيدة به لاسق

حلّ يلتقي مع جدّه؟

ثُمَّنْ حَسَن

وَإِشِيَتَاهُ مِنَ الرَّثْمَنِ

يَغْتَالُ مَا، وَيَقُولُ مَنْ

مَهْمَا يَطْلُ غَمْرًا مَرَسًا

لَا بَدَّ مِنْ مَوْتٍ إِذْ

زَمَنَ أَكْسُولٌ يَأْكُلُ الْ...

أُجِيَاءُ لَا يُبْقِي وَلَن

فَمِيسَى وَرَاءَ شَقَائِنَا

وَهَلَا كُنَّا ثُمَّنْ حَسَن

وَيَحْمِلُهَا حَوَاءُ

ضَحَكَتِ الْمَشِيبُ بِشَارِئِي

وَبَعَارِضِي وَحَسَابِي

فَتَمَايَلَتْ عَنِّي الَّتِي

هِيَ أُمُّسُ بَعْضِ صَوَاجِي

وَتَجَاعَلَتْ نِي وَيَحْمِلُهَا

حَوَاءُ وَهِيَ مَصَابِي

تَحَبَّبَتْ شِبَابِي وَالصَّبَا

وَوَعَدَتْ تَيْئُهُ بِحَبَابِي

يُعْطِيكَ عَنِّي

أُمُّ الْعَيْسَى تَقُولُ لِي

يَكْفِيكَ تَقْرَأُ تَكْتُبُ

نُفِيتَ عَنْ سَبْعِينَ عَامًا

مَا وَالْكَرُوفِ الْمَطْلَبُ

لَيْتَ الطَّبِيبَ بِقَادِرٍ

يُعْطِيكَ عَنِّي تُوَهِّبُ

بَلْ لَيْتَ يُعْطِيكَ اللَّهُ

نَ مَعَاذَكَ أَرْغَبُ

ناسُ زمني

الناسُ في زمني من غير ما ذمم

من غير ما قسم من غير ما كرم

والناسُ في زمني في منهي ألم

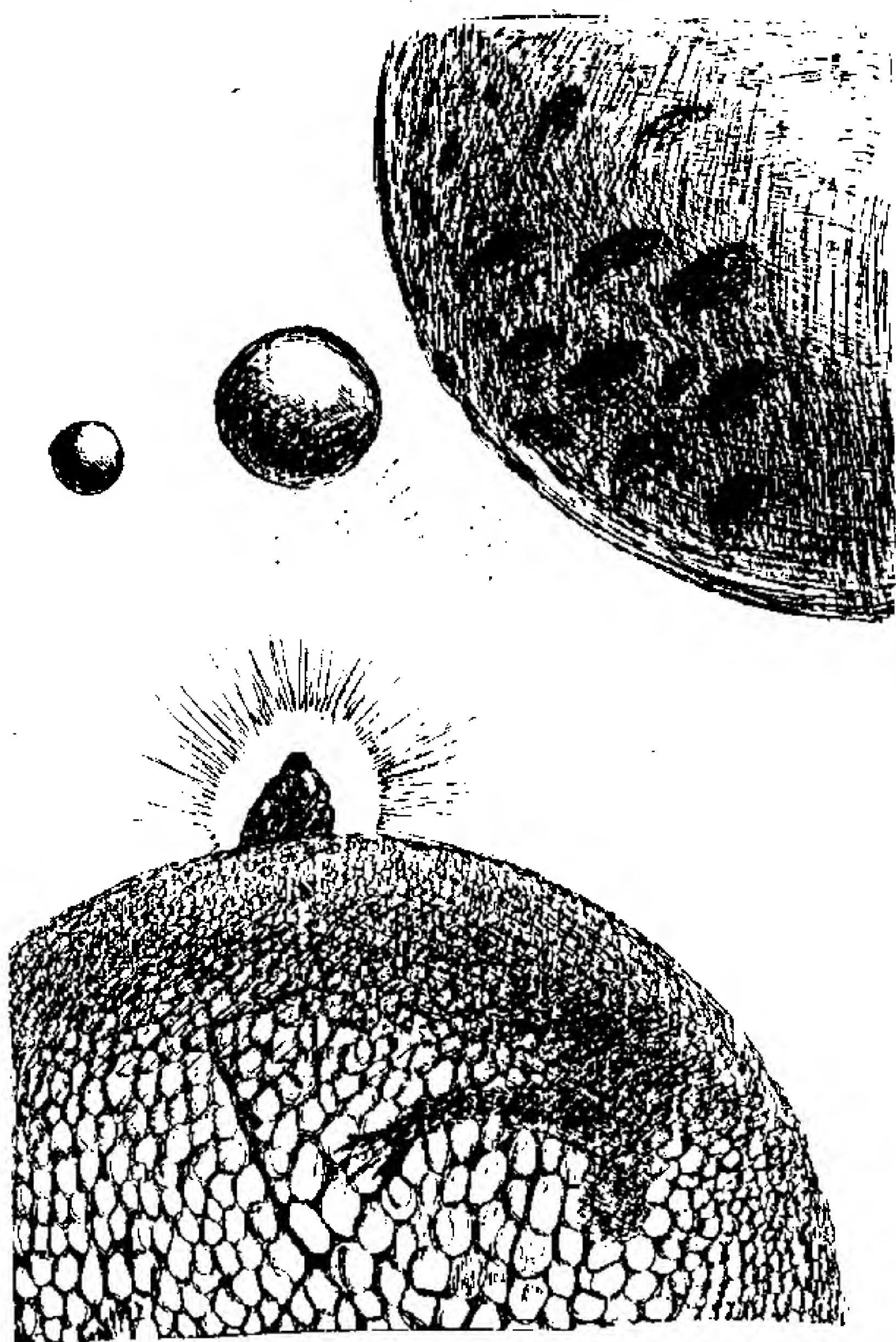
في منهي سقيم في منهي ساء

والناسُ في زمني بحبون في فتن

بحيوسون في محن بحبون في نقم

ناسُ جباري سُكاري نى

ويندُر الصدق في فسل وني كلم



خَصْمُ أَرْزَقِ

أَرْقَبُ الشَّمْسِ وَهِيَ تَغْرُبُ تَشْرُقُ

بِأَضْفَارِ الْفِرَاقِ تَغْرُقُ تَغْرُقُ

فَارَقَتْ شَرْقَهَا الْحَبِيبَ إِلَهَا

فَهِيَ تَحْوَاهُ، وَهِيَ تَحْوِي وَيَعْشُقُ

وَأَنَا فِي حَوَائِمِ أَرْزَقِ

سَيِّمًا كُلَّمَا سَنَى الشَّمْسُ أَشْرُقَ

لَا تَلُومِي إِذَا مِنْ الْغَرْبِ أَخْشَى

فَهُوَ خَصْمٌ عَلَى الْمَشَارِقِ أَرْزَقِ

فَوْضَى خِصَام

الْأَنْزُطَانِ وَالْأَنْخِرَامِ

وَقَدْ سَأَمْتُ لَأَتْنَامِ

تَبَسُّكِي تُولُولِ تَشْتَكِي،

وَتَصِيحُ مِنْ جَوْرِ الطَّفَامِ

تَسْتَنْظِرُ النَّارَاتِ مِنْ

أَعْدَائِهَا شَرَّ الْأَنْامِ

تَمْضِي السَّنُونَ وَتَقْضِي

وَالْعُرْبُ فِي فَوْضَى خِصَامِ

اَشْكُو لَمَنْ؟

يَا لَيْتَ تَنَدُّ مِثْلَ الْبَحْرَاخِ
وَيَسْتَحَاثُنِي الْبَحْرَاخِ

كَمْ مِنْ جِرَاحٍ فِي الْأَشْأِ
وَالْقَلْبِ لَيْسَ لَهُ بَرَاخِ

اَشْكُو لَمَنْ وَسِوَايَ مِنْ
شَكْوَاهُ حَوَالِي فِي صِلَاخِ؟

مَالِي سِوَايَ أَنْ أَشْتَكِي

لَمَنْ مِنْ دَايِمٍ الْبَحْرَاخِ

سُجْنَا،

الْأَرْضِ سَجْنٌ قَاهِرٌ وَ قَبُورٌ

وَالْأَهْرُ سَوْرٌ وَهِيَ فِيهِ تَدْوِرُ

وَالنَّاسُ شَاءَ وَأُمُّ أَبَوَا سُجْنَا وَهَآ،

وَالْمَوْتُ عَاقِبَةُ لَحْمٍ وَمَصِيرُ

مَا أَبْعَدَ السَّبْعِ السَّمَوَاتِ الْعُلَى

بَعْدَ يَرْدُ الْطَرْفِ وَهُوَ خَيْرُ

مَا عَجَبَ الْإِنْسَانُ بِهِيَ يَرْقَى

بَغْرُورِهِ فَوْقَ السَّمَاءِ يَصِيرُ

ظلام ونور

حار فكري وطال بي تفكيري

في وجودي وفي الوجود الكبير

كل شيء يسير في سؤالاً

مستمراً عن سره والمصير

أسأل الأرض والسما، مباحاً

بسؤالي — على ظلام ونور

فيقول الظلام اني ضير

ويقول الضياء حسبي سُفوري

وَيَذَانِ

أَيْنَ الْأَبَوَّةُ وَابْحَدُودُ؟

مَضُوا وَأَقْرَبُهُمْ بَعِيدُ

مَوْتِي وَرَاءَ نُحُودِهِمْ

وَالْمُسْتَبْدُّ هُنَاكَ دُودُ

وَيَذَانُ تَأْكُلُهُمْ دَيْسُ

لَحْمُ نَصِيرٍ أَوْ نَجِيدُ

وَالْمَوْتُ دَيْدَنُهُ الْخَصَا

دُوسَلُ حَوَاءِ الْخَصِيصُ

عَبِيدُ الْعَبِيدِ

يَا إِلَهِي غَدًا أُرِي نِي جَدُودِي
وَحَفِيدِي فِي ظِلِّكَ الْمَمْدُودِ
وَأُرِي نِي أَبِي وَأُمِّي وَأَهْلِي
وَعِيَالِي فِي جَنَّةٍ وَخُلُودِ
كُفَّ عَنَّا جَهَنَّمَ مِنْ قَرِيبِ

يَا إِلَهِي وَكُفَّ عَنْ نَبِيِّدِ
كَمْ شَقِيقَتَنَا بِأَرْضِنَا كَمْ شَكُونَا
لَكَ يَا رَبُّ مِنْ عَبِيدِ الْعَبِيدِ

ما وراء البري؟

أسأل الكائنات ليل نهار

ما وراء البري هناك توارى؟

أهناك ابجنان خضر زواه

يرتدين الطلح والأنوار؟

أم هناك الأرواح في هيمان

في خضم النخل ونشوى سحارى؟

إن يكن ذلكم هناك فبشرى

كل بشرى لمن هناك صار

لم يكن مُعبداً

أَعَادَ مِنْ بَعْدِ الرَّدَى

رَغِمَ الرَّدَى مُتَجَرِّداً؟

أَعَادَ إِيَّايَ الَّذِي

بِالْأَمْسِ كَانَ مُحَمَّدًا؟

إِنْ كَانَ ذَلِكَ صَائِراً

أَرْجُوهُ غَوْدًا أَسْعَدًا

لَا أَنْ يَكُونَ إِعَادَةً

لِلْأَمْسِ لَمْ يَكُنْ مُعْبِداً

کائناتلم نکن

تأزجحت السنون علی کسانى

وبعد استأصلتنى من مکانى

الى حصى اروح برغم انقى

وطرفى، رغم ششائى وشائى

وابائى و اجدادى الوف

فهل غصم درى مژ الزمان؟

کائناتلم نکن کنا مرننا

بدینا ناولا کانت امانى

عنوان

اُمّی نَسِی النّجْمَانَا

اَنْ یَعُوْا الرِّفَاقَ وَالْاُفْرَانَا

اُمّ شَاهِ ذَا ذُكَا حَمِیَّتَا

اَلْمَعِیَّتَا مَدَارِکَا وَجَنَانَا

یَتَفَانِی لِمَوْطِنِ وَلَدِیْنِ

لَا یَطِیْقُ الْعَسَدَانِ وَاحِیْدَانَا

کُلُّ هَذَا اُرْجُوهُ لَا بَنِی وَبَنَتِی

کِی یُطْلَا عَلَی الْمَدِی عُنْوَانَا

وَجِبْ اِجْهَلْ

يَا حَفِيدِي ! يَا حَفِيدِي !

فَلْتَكُنْ خَيْرَ وَلِيْدٍ

وَلْتَكُنْ فِي الصَّفِّ رَاسًا

فِي دُرُوسٍ وَنَشِيْدٍ

وَلْتَكُنْ فِي اِسْمِ اَبِيهِ وَجْهًا

جِيْسَلْ فِي كُلِّ اَسْجُوْدٍ

وَلْتَكُنْ خَيْرَ قُلَانٍ

مِنْ قَرِيْبٍ وَبَعِيْدٍ

نَعْدُ الْقَوَائِي

عَمْرِي قَصِيدٌ فِي قَصِيدِ

بِالْقَائِمَاتِ وَالْعَمُودِي

نَفْسُ الْقَوَائِي فِي دَمِي

وَفِي مَمْنُونَةِ النَّشِيدِ

مِنْ مُصَحَّفٍ وَالْمُضْطَفِّي

وَالضَّادِ وَالْأَبِ وَالْجُدِ

تَحْتِ الْمَالِ فِي فَازِ دِه

فِي طَلِّ فِي زَهْوٍ وَجُودِي

هَنْيَھُ

كُلَّ عَرَصِي عَلَى حَيَاتِي وَعُمُرِي

غَيْرَ حَزِينٍ لَيْسَ لِي أَمِيٌّ ذُخْرِي

جِئْتُ فِي غَدٍ مَوْتٍ وَجُودِي

مَا أَتُفَسِّحُ لِي بَنُوحٌ ذِكْرِي؟

كُلَّ عُمُرِي هَنْيَھُ شَمْنِ زَمَانِ

فِي حَسَابِ يَفُوقُ مِلْيُونِ دَهْرِي

لَا تَلْمِزْنِي إِنْ أَسْتَمْتُ فِي حَوَاهِ

لَيْسَ لِي بَعْدَهُ سَوِيٌّ قَبْلِي قَرِي

تمويتسي

لا بُدَّ يضر عني الردى

فهو المقدر لي عدا

لا بُدَّ من تمويتسي

من أجل أن أتجدوا

فوجودنا في أرضنا

ليس الوجود المقصدا

لا بُدَّ يصير الردى

ليصير بعد فحلا

الْحَاتِفُ

نِعْمَةُ الْحَاتِفِ كُبْرَى

يَنْقُلُ الْأَصْوَاتَ فَوْرًا

يُوجِزُ الْأَبْعَادَ طَرًّا

يَجْعَلُ الْأَبْعَادَ شِبْرًا

بُورِكَ السَّخَالِقُ سِرًّا

بُورِكَ السَّخَالِقُ جَهْرًا

غَبَّتْ الذَّرَّةُ سَحْرًا

أُبْدِعَ الْإِنْسَانُ فِكْرًا

جُندِيَّة

مَنْذُ الطُّفُولَةِ عَلَّمُوا الْبَنَاتَ

أَنْ الْفَتَاةُ يُزَيِّنُ الْبَنَاتَ

أَنْ الْبَنَاتُ لِلْحَمَى أُمْلَى

جُندِيَّةٌ لَا تَرْهَبُ الْمَوْتَ

أَنْ الْأَنْوَشَةُ فِيهِ فَاضِلَةٌ

تَسْتَحْدِفُ الْعُلَيَاءَ لَا التَّحَنُّنَ

أَنْ الْعِلْمُ سِلَاحُهَا أَبَدًا

وَهِيَ الْمَصَالِحُ تُؤَوِّجُ الْبَنَاتَ

طغراء الجمل

تقولين الجمل أقول غالي

وأغسله أبيعك عن المنال

نطل على من سلمى ويسلى

وزينب والزرافة والغزال

نطل على من قمر وشمس

ومن نجم على طول الليالي

نطل على من وطني وقومي

ومن أبيه طغراء الجمل

كَاھُمَا

أَبُوَانِي كَمْ أَهْوَاهُمَا

مَالِي وَمَالِ سَوَاهُمَا

وَمَنْيَاتِي سِيَّاتُنَّ

خَلَفَ الْفَنَاءُ أَرَاهُمَا

وَالسُّقْدُ أَحْيَاهُمَا

وَبَطْلُهُ آوَاهُمَا

وَأَنَا وَاللَّهُمَا مَعًا

نَحْيَا هُنَاكَ كَاھُمَا

يَضْحَكُ لِلْحَلِيبِ

أَحِبُّ الشَّامِيَّ مُشَقَّرًا
فَمَنْعَ مَرْفَعَةٍ مَرَّةً

وَلَا أَهْوَاهُ مَسْوَدًا

وَلَسْتُ أَطِيقُهُ مَرَّةً

وَأُورَاقُ مِنَ الْغَسْنَاءِ

تَسْجَعُ عَمْرُوهُ خُفْرًا

وَيَضْحَكُ لِلْحَلِيبِ إِذَا

يُعَانِقُ كَأَنَّهَا الْحَرَمَى

اشرب النور

غازل الشمس والقمر

واشرب النور بالنظر

واسهر الليل كلما

لبس البنجم ازدهر

والبس الماء ساجا

في خضم وفي خمر

وامش في الأرض خافيا

في هوى الأرض والشجر

أَفْتِ

أَخِي أَنْفَا سَنَا آدُ

وَأَنَا سْتُّ وَأَوَادُ

وَأَفْتِ قَبْلَهَا أَفْتِ

جَوْمِي أَفْسَيْنِ نَحْيَاهُ

رَضَفْنَا شَرْبِنَاهُ

أَكَلْنَا عِشْنَاهُ

يَشَاءُ اللَّهُ يَبْلُونَا

بِرَاءً مِنْهُ نَرْضَاهُ

نُصُوصُ الْكُرْمِي

أَخَافُ مِنَ اللَّيْلِ وَالظُّلُمَةِ

وَأَخْشَى مَنَامِي وَغَيْبِي

وَأَسْلَامُ نَوْمِي لِنُصُوصِ الْكُرْمِي

ثَبَاغْتَنِي أَيَّمَا بَعَثَةٍ

فَكَيْفَ فِرَارِي مِنْ نَوْمَتِي؟

وَكَيْفَ فِرَارِي مِنْ صَحْوَتِي؟

مُقَدِّمِينَ إِلَى مَيَّتَتِي

وَبَعْثَتِي مَجْمُوعَهَا شِقْوَتِي

فِي نَوْمِنَا

يَا صَاحِبِ فِي صَحْوِي أَنَا

إِشَاءِي مَوْجُودُهُنَا

أَحْكِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ لِي

تَحْكِي، كَلَامُنَا هَهُنَا

لَكُنَّا فِي نَوْمِنَا

بِخِلَافِنَا فِي صَحْوِنَا

فِي نَوْمِنَا مَا أَنْتَ أَنْتَ

كَمَا وَلَسْتُ أَنَا أَنْتَ

ذُريرة تُرَبِّ

عَمَّ مَعْيِرِي وَمَا مَعْيِرُ ثَرَانِي

فِي خَضَمِ السَّيْنِ وَالْأَخْطَابِ؟

كُتِبَ الْأَرْضُ عَمْرُ أَلْفِ دَهْرٍ

كُلُّ دَهْرٍ يَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ

وَالْبِرَاقُ أَعْمَى زَهْنٌ دُحُورٌ

كُلُّ عَمْرٍ يَفُوقُ حَدَّ الْحَسَابِ

وَأَنَا، مَنْ أَنَا؟ ذُريرة تُرَبِّ

أُمِّي شَأْنٌ لَهَا بِهَذَا الْعَبَابِ؟

دورة الأقدار

البحر فوق سبع بالأرواح
والأرض تحت تسع بالأشباح
وتضيق ذرعاً بالجسوم وموتها
ورقاتها بتبع ملحاح
فإلى متى هذا الرواح ودورة الـ

أقدار بين منية وتلاح
وإلى متى والكائنات تملأ في
طوق الفضاء كريشة جناح ؟

یا مفسرور

بقایا الفکر والشعر

وبقیات اللذع والصبر

بقیات اعیسن بحا

ویفرغ بعد ما عمری

أحس برائی السبعین

أنی سامع قبری

ینا وینی تعال الی

یا مفسرور بالعمیر



واذکرونی

أودعوني التراب قبراً ونحداً

مدفنًا آوِلاً أرى منه بداً

يا بَنِي آدَمَ انا بكم وصلوا

يَرْحَمُ اللهُ وَالِدًا عَاشِقًا

واقراؤا لي فوائِحَ كلِّ يومٍ

واذکرونی ابا تفانی مجداً

واُحِيطُوا بِأَسْمِکُمْ فَمِنْ کَثَرٍ

طالما ضللتُم الأمومة عمداً

تَصْنَعُ الْإِبْطَالَ

لَيْسَ كَالْأُمِّ تُنْجِبُ الْأَخِيَالَ

تَلْزِمُ الْبَيْتَ تَصْنَعُ الْإِبْطَالَ

تَصْنَعُ الْبَيْتَ خَوْلَةً وَأَخَاهَا

كَيْفَ ارْتَجِبُ دَلَّ الرَّبَّيْنَا

كُلُّ مَا يَسْتَعْنِي بِحِمَى مِنْ بَنِيهِ

وَاللَّوَاتِي بَانَ يُذِلُّوا الْمُحْسَنَا

أَنْ يَكُونَ الَّذِي فَتَحَ جَسَدَهَا

وَيَكُونَ الَّذِي فَتَتْ مِقْصَدَهَا

بدون سفین

بالأس دوی فی رُئی طَین

هرم الفرنج بمصلاخ الدین

من قبل فی الیرموک خالد الثقی

بالروم قُضّم بسیف الدین

فی القادسیة جيش سعدی القنا

أودی بحفل رستم الملعون

شَفِیح طارِق اسبانا

فتح بطولت بدون سفین

فلسطيننا

أسأل الله أن أموت شهيداً

التقي الله وأميناً مشهوداً

ودمائي ترفضي أنفاني

فلسطيننا خضيباً نجيداً

وأنا حامل سلاحي بذي

مع صربي فحاجمين اليه هوداً

فلسطيننا وقدس شريف

تفاني لنسحق الشؤيداً

إِنْفَاضَةً أَجْمَعًا

فلسطين توافيها الأردن

عزيرين العروبة والمؤمن

ستنطلق العرب من غربة

تُناديهمه القدس والموطن

هناك أقصى ومحمد سعا

هناك المؤذن والمؤمن

هناك انقضاة أجمعا

أبا بيل تقديفها شحمن

إلى الأردن

أنا في عنان البحر في طياره

من آسيا أميراً محمداً

لمدينة (نيويورك) يا مدينة

كبرى تضم عوالم البحارة

فكانما حي لائسام وضحوها

ليلاً نهاراً يفرض استمراره

لكن إلى الأردن قلبي ذاهب

وبغيره لا يعرف استقراره

ضَحَى شَايِ

خَوْفِي عَلَى قَلْبِي بِهِ

وَجِئْتُ يَحْزَنُ بِلَيْسَ

قَلْبِي عَلَى مُوجِعٍ

مِنْ جَنْبٍ وَجَنْبٍ

أَتَخَذْتُ وَأَنَا أَجَا.

هَذَا لِلرَّغِيفِ وَجَانِبِ

مِنْ أَجْلِ أَسْرَةٍ مُنْزِلِي

ضَحَى شَايِ قَلْبِي بِهِ

لولا العَصَا

أَبوكَ مريض القلبِ والصدرِ الحشا

يبيتُ يُعاسي الشَّحمَ في جسمه فشا

أَبوكَ حينَ الدَّارِ ما عَادَ قَادِرًا

على السَّيرِ والمنعَى وأُودِيَةِ العِشا

أَبوكَ على العُكَّازِ يمشي تَوَلَّوْا

ولولا العَصَا ما سَارَ قَطُّ وَلَا مَشَى

فَكُنْ ناصِرًا يا ابني أباكَ وَكُنْ لَهُ

نَصِيرًا وَعَوْنًا في المَشِيبِ وَمُنْعَشًا

أَقِفْ حَسْبِي

رَبِّي أَعِزِّي شَبَابِي

فِي خَافَتِي وَاهِبِي

أَخِيادُ مَا نُعَامِ

وَبَعْدُ أَقِفْ حَسْبِي

لَا تُبْغِي بَعْدَ عُسْرٍ

إِذْ فِي مَشِيئِي عَذَابِي

إِذْ يَضْحَكُ الشَّيْبُ مِنِّي

لَا سِوَاكَ مِنْ خَضَابِي

كَيْفَ

بَنِي إِزْرَافَ عَيْوَنِي
أَمْسَيْتُ فِي سَبْعِي
كَيْفَ أَخْطَأُ قَصِيدِي

مَنْ مَجَّسَتْ دَوْرِي
كَيْفَ أَلَا تَكْتَابِي
دِيَانِي فِيمَا دَوْرِي
كَيْفَ أَرَى كُلَّ شَيْءٍ

فِي كَوْنِنَا الْمَرْيُونِ

الرَّابِعُ

مُحِبُّونَا الرَّابِعُ

مَوْسِمُهُ بَدِيعُ

سَمَاوُدُ أَنْوَارُ

وَأَرْضُهُ شَوَارُ

شَهْرُهُ شَبَابُ

وَطَعْمُهُ رُضَابُ

فَتَحْمُوبُهُ دُنْيَانَا

فَحْمَدُ دَوَاهِنَانَا

كرم الطبيعة

صفوا الفضاء وشمسه الزهراء

والريح في جنانها اشترى

والدَّفْءُ في بحر النّهار مخيم

تسبحو عليه الشّعرة الضخوة

وانما بموجها أتبك كائن

غرسني وحولي الشعر والشعراء

كرم الطبيعة لا تضارعه ندى

صيفاً شتاء حاتم معطاء

جَمْرَةُ الشَّمْسِ

صَابِحِ الشَّمْسِ وَحِي دِينَارٍ غَسْبَجِدْ

وَتَرْوِذٍ مِنَ الشَّرِّ وَالْمُورِذِ

وَاكْتَحَلَ بِالشَّمْسِ مِنَ الشَّمْسِ صَبِيحًا

وَمَسَاءً، فَالْعَيْنُ بِالشَّمْسِ تَعْدُ

وَاغْتَسَلَ بِالشَّمْسِ وَالصَّيْفِ طَافٍ

مِنْ خَوَالِكِ الشَّمْسِ وَشَمْسٍ وَشَمْسٍ

جَمْرَةُ الشَّمْسِ نَعْمٌ لَا تَضَاهِي

تَصْنَعُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَجِدُ

سَوَاقُ الْمَطَرِ

اللَّهُ سَوَاقُ الْمَطَرِ

لِنَزُولِ قَشْشِ الْجَحَدِ

أَمْرَ السَّحَابِ فَانْزِلِ إِلَيَّ

مَاءَ الْمَعَالِقِ فَانْهَمِرْ

فَالزَّرْعُ وَالضَّرْعُ أَنْشَى

وَالرَّيْفُ حَلَّلٌ وَاسْحَضَرْ

فَصَلِ الشَّتَاءَ إِذَا سَخَا

طَفِئْتَ السَّخَائِلُ وَالشَّمَرُ

بِالِلسَانِ

الْعَيْنُ لَامِئِينَ تَحْكِي

بِالِلسَانِ وَسِلْكُ

إِذَا أَحْبَبْتَ نَمَلًا

بِكُلِّ ضَوْءٍ وَضَحَاكُ

تَعْبِيرُهَا الصَّدَقُ دَمْعُ

لَفْزَةٍ أَوْ تَشْكِي

كَأَنَّهَا وَهِيَ تَسْكِي

تَقُولُ شَعْرًا وَتَحْكِي

مَا أَعْظَمَ الْإِنْشَى

فَأَقُولُ يَا أُمَّ ابْنِي

لِ عَلَى يَدَيْكَ أَطَبِّبُ

تُبْرِ عَيْنَ مَقَلَّتِيكَ

إِلَى خَشْيَ كَوْكَبُ

فَلَأَنْتَ بَعْدَ الْوَالِدِ

نِ لِي الْأُمُومَةُ وَالْأَسْبُ

مَا أَعْظَمَ الْإِنْشَى إِذَا

تَهْوَى وَلَا تَقْدَبُ

والدي

عاشها تسعين عاما

مؤمناً صلى وصام

والدي ذو القامة الشمة

أوصاهم بالحرام

ما شئنا حج على

رجليه مرأت صياما

رحمة الله عليه

انجب الآل النشامي

نَ شَامِي

بُنْتُ خَمْسِينَ وَابْنِ سَبْعِينَ عَامًا

زَوْجُهُ جَنْبُ زَوْجَاتِ شَامِي

أَنْجَبَ صَبِيَّةً كَوَاكِبَ سَمَرًا

يَغْزِيهِنَّ مَوْلَانِي نَ شَامِي

مِنْ فَلَاسْطِينَ أُمُّهُمْ وَأَبُوهُمْ

فَلَاسْطِينَ جَنْدُ وَالْأَخِيَّامَا

يَتَفَانُونَ لِلْحَمَى وَالْمَقَالِي

وَيُحِبُّونَهَا أَرْوَاحُهُمْ وَالْهَامَا

أَسْوَاقُنَا

السُّوقُ يُغْلِي صَبِيَّاتٍ وَشَبَابًا

يَسْلَانُ حَارًّا زُرَافَاتٍ مُوَحَّدَانَا

بَعْضُ تَحْمَلَاتٍ فِي بَعْضِ نِيَّاحَةٍ

كُلُّ نِيَّازٍ يَنْطَالُ أَوْفَاتِنَا

سُوقُ التَّفَالِيعِ وَالصَّرَعَاتِ يَنْكِنَا

يَسْتَوِرُ الدَّاءُ، أَرْيَاءً وَأَوْهَانَا

أَسْوَاقُنَا فَنَنْقِشُ عَنْ كَثْبِ

فِينَا فَنَحْشُرُ مَارِيخًا وَأَوْطَانَا

يُذْهِلُنَا

يَا نَحْنُ لَنَا فَتَجِدُ ابْنُ دَابَا

سَخِسَ فِي جَوَانِجِنَ طَابَا

كَأَنَّ مِنَ الرِّبِيعِ بَحْنٌ ظَرْفَا

وَأَنْفَاسًا وَدَفْنًا وَأَنْفِيسَا

كَأَنَّ بَحْنَ مِنْ كُلِّ النَّيَالِي

قَدْ ذَاهَا وَالْكَوَاكِبَ وَالشَّعَابَا

وَلَكِنْ خَلَفَ هَذَا كُلَّ حِينٍ

تَقْلِبُ بَحْنَ يُذْهِلُنَا سَرَابَا

للشرب

في ابتسادي عن النبي واللواتي

رفعتي وارتفاعها همساتي

أنا مالي وما كحواء طولي

عند حاسن طيبة ومجاهد

يس من همي الوصال وحسبي

أن همي في عصمتي وصلاتي

وارتفاعي بجمتي للشرب

لا مبطي بشهوتي للآية

مِلْتُ عَنْهِنَّ

أَنَا مَالِي وَمَا لِيْ عِزِّيْ

يَتَمَّانِيْنَ نِيْمَةً وَيَسَارَا

خَاضِبَاتٍ أَيْدِيَا وَوَجُوهَا

وَشُعُورًا زَوْرًا نَحْسًا شِقْرَارَا

عَارِضَاتٍ مُّزَوَّرَاتٍ مِنْ جَمَالِ

كَمْ مِنَ الْغَرْبِ وَالْبَحْرِ وَاشْتَارَا

مِلْتُ عَنْهِنَّ وَأَنْطَلَقْتُ وَشُمْرِيْ

وَجِيَالِيْ نَلْقَى النُّجُومَ الشَّامِيْ

مخلوقہ

مالی و ما للعیقہ

و موعید و دقیقہ

عہدی و کل اہتمام

تسلٹی باحقیقہ

باخالق اللہ ربی

لہ علی و یقہ

مالی و ما للبرایا

نکاحا مخلوقہ

تَطْرَحُ الدُّنْيَا

كَلَّمَ السُّدُوعَاءَ

بِنَدَاءٍ لِلصَّادِقَةِ

شَيْعَى قَدَمَاءَ

تَطْرَحُ الدُّنْيَا يَدَا

فَهِيَ لَيْسَتْ فِي حَوَا

وَحْيٍ لَيْسَتْ مِنْ مُنَا

فَهِيَ لِلْعَمِينَ قَدَا

وَحْيٍ لِلْقَدْبِ أَذَا

جَماع

مُنْبِئُ الْمَسِلمِ جَماع

فِي عَنانِ الْجَوْفِ عارِع

وَاسِعٌ وَالْماءُ فِيهِ

وَاقِرٌ وَالضوءُ ساطِع

وَمُصَلَّوهُ كَثِيرٌ

مُؤْمِنٌ كُلُّ وَخاشِع

وَأَنَا بِلَا نَحْأاراً

ساجِدٌ فِيهِ وَرَافِع

أَيْسَاهُمْ؟

يَوْمُ بِنَايَ طَيْسَلٍ مَدَى الصَّلَاةِ

فَأَعْجَبَ الْإِمَامَ وَالْأَنْسَاءَ

يُصَلِّي خَلْفَهُ شَتَّى أَنْاسٍ

أَيْسَاهُمْ وَيَسْرَحُ فِي انْقِلَابِ

وَفِيهِمْ عَاجِزُونَ وَأَهْلُ ضَعْفٍ

وَمَرْضَى فِي الْقَوَائِمِ وَالذَّوَابِ

مَتَى كَانَ الْإِمَامُ أَقْلٌ رِفْقًا

بِمَأْمُومِهِ، أُنْجِفَ فِي الصَّلَاةِ

أَرْبَحُ الْبُحَارِ

بَايَعُ الْأَرْضَ خَاسِرًا لِّلشَّارِ

مُشْتَرِي الْأَرْضِ أَرْبَحُ الْبُحَارِ

بَايَعُ الْأَرْضَ لَمْ يَعُدْ وَطَنِيًّا

فِي عَسَاوِنِ الْكُفَى وَعَيْنِ الْبَحَارِ

بَايَعُ الْأَرْضَ تَبَرُّأَ الْأَرْضِ مِنْهُ

وَهُوَ لِلْأَرْضِ بَايَعٌ وَالذَّارِ بَعْدُ

وَإِذَا مَا سَيِّئَتْ يَتَتَبَعُ لَا الْقَبْرِ

بَلْ إِلَى خُفْرَةٍ مِنَ الْأَقْدَارِ

ذون موت

المنسايا سحا محسن بواير

يستخيرن؛ ينقذين النجوا هز

يقضن الجحيمع زيدا وعمرأ

فلسلانا أكابرأ وأصا هز

اين نوح؟ واين آدم؟ مات

والسلالات والذراي متا هز

واخيرأ وأخرأ ليس يستقى

ذون موت سوى الإله العا هز


BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

سِداؤُ الأُذان

رَبِّيَ اللهُ مُصْطَفَاهُ إِمَامِي

وَجِيبِي قُرْآنُ رَبِّ الأَنَامِ

وَسِداؤُ الأُذانِ يَخْطِفُ ذَاتِي

فَإِذَا بِي فِي الصَّفِّ خَلْفَ الإِمَامِ

فَصَلَاتِي جِيبَتِي كُلَّ حِينٍ

وَصِيَامِي أُدْبِثُ لِي مِنْ طَعَامِي

كُلُّ هَذَا وَجْهَتِي وَزَكَاتِي

عِنْدَ نَعِشِي أَقْبَاهُ دُخْرًا إِمَامِي

اُخْلِيوَا سَت

دَوْنُ فِكْرِي وَفَوَادِي

وَعِيُونِي فِي مَسَادِي

دَوْنُ عَمْرِي وَشَبَابِي

فِي هَوَى دِينِي وَنَسَادِي

فِي هَوَى قُدْسِي وَخَمْسِي

وَالْقِسْوَانِي وَسَعَادِي

اُخْلِيوَا سَت اللّٰوَاتِي

هَنْ عَشْقِي وَسُهَادِي

بلا افسی

طفلی و طفلکت یا اخی ترعی

غذیت طفلی شسته سبعا

اوتبته سبعا غدا اوغی

صاحبته سبعا معانیسی

فاذا به طوع یسلی سمعا

واذا به نفع یسلی نفعا

واذا به درغ یسلی درعا

واذا بناؤنیسا بلا افسی

فِي عَرَبٍ

قُلْ لِلْمُفَاضِلِ بِأَقْبَسِ سِيلَةٍ

وَالْعَشِيرَةِ وَالْفَصِيلَةِ

وَعَنْكَ تَمَلَّكَ فَأَمَّا

لَيْسَتْ تُؤَدِّي لِلْفَصِيلَةِ

فَالْفَضْلُ كَوْنُكَ فَاصِلًا

دَوْمًا تَقَرُّ مِنَ الرَّزِيلَةِ

وَتُظَلُّ فِي عَرَبٍ مَعَ اللَّهِ

نِيَا، وَتَرْفُضُهَا خَلِيلَةِ

عَاجِزٌ وَمُجَوِّزٌ

بِسْمِ يَتَّقِيْ دُنِيَ الْكِبَرِ

طَفْلِي يَتَّقِيْ دَهْ الصَّغَرِ

هُوَ عَاجِزٌ وَأَنَا مُجَوِّزٌ

زَيْتُونَةُ بَنِي السَّخَوَرِ

لَيْسَ لَهَا يَنَادِي سِنِي لَهْ

يَا جَدُّ هَاتِي لِي الْقَمَرِ

جَدُّاهُ هَاتِي لِي النُّجُومِ

مَنْ بَهَا ثَلَاثًا عَيْنِي سَمَرِ

سأخفي السنون

يتني عشت كل عمري صبيا

ليت ظل البلوغ عني قصيا

كل حسي ملاعبي ولعابي

كل شئ أراه يحلو لدي

أسمع الطير والفرش نهارا

وأنا دي النجوم ليلا إيتا

سأخفي السنون من كل هذا

شغلني بها فشت شقيا

بہن کفیک

یا طیب الفؤاد رفقا قلبی

لیس لی غیرہ بصدری و جنبی

ابن سبعین خجستہ و کسان

لیس تقوی علی جراح و شطب

یا منادی القلوب فی ترفق

و ناطف بلخمنی و بلئی

یا نطاسی یا اختصاصی قلبی

بہن کفیک و المراقب ربی

بِلاَ وَطَنٍ

مَا لَيْتُ سَائِلِنِي رُبِّي

أَمْ دَخَنٌ؟ فَأَجِبْتُ: لَا

لَا يَمُخُّ دَرِي وَاطِنِي

وَالْبَغِ وَالشُّبَّانِ لَا

فَقُولْ سَائِلَتِي أَلَا

مَاذَا أَهَالِكُ أَنْحَدَا؟

فَأَجِبْتُهَا قَوْيَ بِلَا

وَطَنٍ كَنَّاكَ سَاوُلَا

قُرَّةُ عَيْنِي

لَا تَلْمِزْنِي فِي مَوَاحِدَا

عِشَّتِي لَا أَهْوَى سِوَاهَا

عَاشِقًا قَبْلَتِي إِلَى

أُولَى وَطَنِهِ وَالْإِلَهَا

قُدْسِي قُرَّةُ عَيْنِي

بِاسْمِكَ كُنْتُ أَبْشَاهِي

قُدْسُ الْإِسْرَارِ وَالْأَقْدَاسِ

صِيغَةُ ذَنْبِي عِدَا حَا

نَجْتِثُ إِسْرَائِيلَ

قَالَتْ: تُعِيدُ؟ قُلْتُ: لَا

عِيدِي يُظِلُّ مُوجِبًا

حَتَّى نَحْدِرَ قُدْسَنَا

وَنُخِيلِنَا وَنَقْطِطَا

وَنُعِيدَ مَوَاطِنَنَا فَاس...

طِينًا وَنَجْتِثُ الْبِلَادَ

نَجْتِثُ إِسْرَائِيلَ لَا

يُبْقِي لَهَا أَثْرًا... وَلَا

بِلاَحَدٍ

فلسطينی فلسطینی
أنا بالضاد والسين

فلسطينی پابائی
وَأَجْدَادِي الْمِيَامِينِ

فلسطينی بیرموپکے
وَجَبَّالُوْتِي وَحَطِينِي

فلسطينی بلاَحَدٍ
قَتُولُ الصَّحَابِ



يَا إِلَهِي أَجِرْنِي

عَشْتُ جِسْمِي فَكُنْتُ رَحْمَنَ الْعَنَاءِ

عَشْتُ قَلْبِي فَعَشْتُهَا أَهْوَايَ

عَشْتُ عَقْلِي فَالْتَفْتُ حَوْلِي شَقَايَ

عَشْتُ فِكْرِي فَحَرْتُ دُونَ اهْتِدَاءِ

سُخِّيَا لِي سَجَأْتُ فَاخْتَالَ زَهْوَا

طَائِرًا بِي يَلْفُتُ فِي خُيَلَاءِ

يَا سَيِّدِي مَنْ هُوَ لَاءِ أَجْرِي فِي

وَأَجِرْنِي مِنْ خَيْرَتِي وَالْثَوَابِ فِي

ما التَّعْوِضُ ؟

بِي كُلِّ عَضْوٍ مَرِيضٍ

سَقَمِي طَوِيلٌ عَرِيضٌ

خَبَابٌ بَعِثَنِي ضَوْءٌ

وَشَاخٌ فِي الثَّهْوِضِ

مَنْ بَعْدَ سَبْعِينَ عَامًا

بَعْضِي لِبَعْضِي بَعْضِيضٌ

رَبِّي إِلَيكَ اشْكَاؤِي

مَاذَا هُوَ التَّعْوِضُ ؟

شراذم

حتى متى، وإلى متى، وإلى ما

والعرب عن أعدائهم انتقامي؟

حتى متى والعرب ليسوا وحدة

عربية غريبة، مصر وشاما؟

حتى متى وهم الشراذم ويحتم

يخشون إسرائيل واتحافا؟

حتى متى لا يشتهون محمدا

والسيف والقرآن والإسلام؟

يَلْعَنُ الْكَفَنَ

تَبَتَّالِمِنْ، تَبَتَّالِمِنْ

نَايِجِ الْمَوَاطِنِ وَالْوَطَنِ

بَاغُومِ يَا وَيْهَمِ

مَنْحَمِ سَيَنْتَقِمُ الزَّمَنُ

مَنْ كُلٌّ مِنْ خَانِ الْبِلَادِ

وَأَحَايَا قَبْضِ الثَّمَنِ

سَيُظَلُّ مَلْعُونًا بِلَا

خَدٍ وَيَلْعَنُ الْكَفَنَ

كُلُّ دُنْبِي

فَارَّخْ كَفِّي وَجِيبِي
وَالْفَنِّيُونَ بِحَسْبِي

كُلُّ دُنْبِي اَنْ سِرَّ
مُسْتَقِيمٌ دُونَ وَزْبِ

لَا مِرَاءُ، لَا تَفَاقُ

وَجْهِي دِينِي وَرَبِّي

وَالْتَفَانِي بِغَيْفِي
وَبِإِسَانِي وَبِكَيْفِي

سَبَبُ الشَّقَاءِ

حَتَامٌ فِي بَابِ الْغَنِيِّ
يَقِفُ الْفَقِيرُ وَخِيسِي؟

حَتَّى مَتَى سَيَبْقَى حَتَامٌ..

كَمْ بُؤْسٍ فَمِيرُ مَنِينٍ؟

حَتَّى مَتَى وَالْمَالُ كُلُّهُ..

مَالٍ فِي كَفِّي غَنِي؟

هَذَا التَّخَاوُسُ وَحْدَهُ

سَبَبُ الشَّقَاءِ الْمُرْمَنِ

فوق الفقير

ليس الفقير لنفسه

مادام في الدنيا غني

يعلو نفسي بقلبه

فوق الفقير المنحني

يزهو بواب دمه

وأخذه حشة منبئين

دوماً يعرض بضره

شفيه صوب المنحني

وَيْحَ الْفَقِيرِ

الْتَلَجُ أَبْيَضُ حَبْدًا صَغِيرًا

مِثْلُ ابْيَضَاضِ الشَّيْبِ سَاطِعِ

تَأْسِيَةً بِهِ هُوجُ الرِّيَاءِ

حِثِّ تَرْفُفٍ حَيٍّ وَالزَّوَابِعِ

فَالْقَشْعِرَةُ فِي السَّجُودِ

مِنْ مَنْ الْأَصَابِعِ لِلْأَصَابِعِ

وَيْحَ الْفَقِيرِ مِنَ الْمَوَاتِ

طَرَوْا السُّلُوجَ مِنَ الزَّعَاذِرِ

يُؤْذِي الْعَدْلَ

يَا صَاحِبِي دَعْنِي مِنَ الْحُكَّامِ

وَمِنَ الْمُحَاكِمِ بَوْرَةَ الْأَحْكَامِ

كَلِمَ مِنْ مُحَاكَمٍ وَالْهَوَى فِي نَحْلِهَا

مِنْ حَاكِمٍ مَتَوَاطِي بِوُجْهِهِ

كَلِمَ حَاكِمٍ يُؤْذِي الْعَدْلَ بِالْهَوَى

وَبَرَشَوَةٍ وَوَلِيمَةٍ وَحَرَامِ

لَا يَرْعَوِي عَنْ ظُلْمِهِ يَا وَدَّ

مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ عِنْدَ مَنْ

أخو شيطان

ما أنتمل أكثر من أناس زمني

لكن أكثرهم بلا إيمان

إيمانهم بتمكيد وكاره

وعباد الأموال والنسوان

والحرب للدنيا وليس لربهم

ولدينه وكرامة الإنسان

كل أخو دنيا، أخو شهواته

وأخواتنا نيسة أخو شيطان

صَقِيعُ ضَرِيحِي

عَجَّلُوا بِي لِمَدْفَنِي وَضَرِيحِي

وَاتْرَكُونِي بَيْنَ الثَّرَى وَالصَّفْحِ

وَدَعُونِي ضَيْفًا عَلَى اللَّهِ وَحْدِي

فَهُوَ أَحْسَنُ بَجْثَتِي وَبِرُوحِي

وَإِذْ كَرَّوْهَا مَحَاسِنِي فَمِىْ جُزْءٌ

مِنْ حَيَاتِي وَعُمُرِي الْمَجْرُوحِ

وَلَدَى مَدْفَنِي تَحْشَاؤُكُمْ بَكَاءُ

وَدَمُوعًا حَسْبِي صَقِيعُ ضَرِيحِي

وَيَمُوتُ الْمَذْفُونُ

يَا نَاطِرًا فِي مَدْفِنِي

لَا بُدَّ مِثْلِي مِثْفُونُ

مِنْ مَنَسْتِنِ جُنَاوَنِي

خُفْرِ نَصِيرِ قُبُورِنِي

فَاخْفِضْ شَمُوكَاكَ وَالْأَعْيُنُ

طَائِفِي فَأَنَاكَ حَسِينُ

كُلُّ يَمُوتُ وَيَسْتَحْيِي

وَيَمُوتُ بَعْدَ الْمَذْفُونِ

فِي ضَنْيْ

مِنْ آدَمَ حَتَّى أَنَا

وَالنَّاسُ فِي أَرْضِ الْدُّنْيَا

فِي سِجْنِ دُنْيَاهُمْ نَعِيَّةٌ

شُونَ الشَّقَاءِ الْمُرْمِنَا

فَالْأَرْضُ لَيْسَتْ لِلْهَنَاءِ

وَلَيْسَ عَادَةُ مَوْطِنَا

مَا دَامَ آدَمُ فِي حَضْرَا

مِ الطَّيْنِ نَبْهَتِي فِي ضَنْيْ



بالزهد آخرى

لأن في الزهد خيرا

زهدت في الناس طرا

زهدت حتى نفسي

وانحز بالزهد آخرى

عشت ذاتي فأهدت

إلى سقام ومرا

والشمس والبرد جرا

على شيئا وقبرا

لِلنَّارِ

لَا تَهْمِسْنِي إِذَا بَحِثْتُ بِكَانِي

مَلَّ عَيْنِي لِلشَّبَابِ وَرَأَيْ

لَا تَهْمِسْنِي إِذَا ضَحَكْتُ كَثِيرًا

مَنْ غُرُورِي وَتَفْخِيهِ الْكِبَرَاءِ

لَا تَهْمِسْنِي إِذَا أَرَقْتُ دِمَائِي

فَلَسْطِينِ فِي يَدِ اللَّقْطَاءِ

لَا تَهْمِسْنِي إِذَا أَثْرْتُ الْبَرَاءِ

وَالْمَنَاسِيَا لِلنَّارِ مِنْ أَعْدَائِي

مَضَى سُدَى

أَسْتَحْيِ الْيَوْمَ أَوْغَدَا

بَعْدَ غَمٍّ مَضَى سُدَى

مَشْرَكَ لَطِيفٍ، كَالصَّدَى

لَمْ يَكُنْ قَطُّ مُعِيدَا

لَمْ أَكُنْ لَهَا سُدَى

لَمْ أَكُنْ لَهَا لَنَدَى

لَمْ أَكُنْ لَهَا لَفِىدَى

ضَارِبًا أَوْجُهَ الْعِيدَى

غزو

أَوَادُ وَخَوْفَادُ وَأَوَادُ

من غزوا أمريكا وما أعتاد

من غزوا أوربا ومن انجلترا

غزو يروع العالمين صداد

غزو يراود به العراق ومكة

ومدينة محمد وحماد

والعرب ليسوا وحدة مرجوة

والمسلمون مجزؤون شياه

شاعران

سألتني أنت شعر وشاعر

وشعور مجنح ومشاعر؟

فأجبت التي على الخث

أنا يا ممي باليومات زاهر

بيت شعري كأنه ألف بيت

شطر تارة كميل صفني عاكز

مذتعتت إلى أومي شعر

وفمي شاعر وقلبي شاعر

المحتويات

صفحة	الرباعية	صفحة	الرباعية
٥	الإهداء	٣٦	عز من
٧	كلمة سمو الاميرة	٣٧	يا قدس
	وجدان علي	٣٨	ومعي بنوي
٩	تقديم الأستاذ	٣٩	مرأى التراب
	أحمد العناني	٤٠	هواي
١٧	الرباعيات	٤١	طائف الأحلام
١٩	لا تتعجل	٤٢	راحل
٢٠	الشعر	٤٣	العالم الوثني
٢١	يرجو الله		
٢٢	صورة القدس	٤٤	نعم البشر
٢٣	نذرت قلبي	٤٥	هل يلتقي؟
٢٥	عساني أحيأ	٤٦	ثمن حسن
٢٦	ركام	٤٧	ويحها حواء
٢٧	أمتي	٤٨	يعطيك عيني
٢٨	آل محمد	٤٩	ناس زمني
٢٩	لو تستعجل	٥١	خصم أزرق
٣٠	لك وجهي	٥٢	فوضى خصام
		٥٣	أشكو لمن؟
٣١	انتفاضتها	٥٤	سجناء
٣٢	من عيوني	٥٥	ظلام ونور
٣٣	تظل وحدك	٥٦	ديدان
٣٤	وحدة الحب		
٣٥	ثريد	٥٧	عبيد العبيد

المحتويات

صفحة	الرباعية	صفحة	الرباعية
٥٨	ما وراء البرى ؟	٨٣	انتفاضة احجارها
٥٩	لم يك مسعداً	٨٤	إلى الأردن
٦٠	كأننا لم نكن	٨٥	ضحى حشاي
٦١	عنوان	٨٦	لولا العصا
٦٢	وجه الجيل	٨٧	أقفل حسابي
٦٣	لغة القوافي	٨٨	كيما
٦٤	هنيهة	٨٩	الربيع
٦٥	تمويتني	٩٠	كرم الطبيعة
٦٦	الهاتف	٩١	جمرة الشمس
٦٧	جندي	٩٢	سواق المطر
٦٨	طغراء الجمال	٩٣	بلا لسان
٦٩	كماهما	٩٤	ما أعظم الأنثى
٧٠	يضحك للحليب	٩٥	والدي
٧١	إشرب النور	٩٦	نشامى
٧٢	أف	٩٧	أسواقنا
٧٣	لصوص الكرى	٩٨	يذهلنا
٧٤	في نومنا	٩٩	للثريا
٧٥	ذريعة ترب	١٠٠	ملت عنهن
٧٦	دورة الأقدار	١٠١	مخلوقة
٧٧	يا مفرور	١٠٢	تطرح الدنيا
٧٩	واذكروني	١٠٣	جامع
٨٠	تصنع الأبطال	١٠٤	أينسأهم ؟
٨١	بدون سفين	١٠٥	أربح التجار
٨٢	لفلسطيننا	١٠٦	دون موت

المحتويات

صفحة	الرباعية	صفحة	الرباعية
١٠٧	نداء الأذان	١٢٢	يلعنه الكفن
١٠٨	الحليوات	١٢٣	كل ذنبي
١٠٩	بلا أفعى	١٢٤	سبب الشقاء
١١٠	في حرب	١٢٥	فوق الفقير
١١١	عاجز وعجوز	١٢٦	ويح الفقير
١١٢	سلختني السنون	١٢٧	يؤدي العدالة
١١٣	بين كفيك	١٢٨	أخو شيطان
١١٤	بلا وطن	١٢٩	صقيع ضريحي
١١٥	قرة عيني	١٣٠	ويموت المدفن
١١٦	نجتث إسرائيل	١٣١	في ضني
١١٧	بلا حد	١٣٣	بالزهد أخرى
١١٩	يا إلهي أجرني	١٣٤	للثأر
١٢٠	ما التعويض ؟	١٣٥	مضى سدى
١٢١	شراذم	١٣٦	غزو
		١٣٧	شاعران
		١٣٨	المحتويات

First Edition

All Rights Reserved For The Ministry Of Culture

P.O.Box 6140 - Tel. 636391

AMMAN - The Hashemite Kingdom Of Jordan.

**PUBLICATION OF THE MINISTRY OF
CULTURE**

Rubaiyat Ibn Sabeen
(Quatrains of a Seventienth)
By
Mohamed Mansour

THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN -
AMMAN 1993

ارباب صبايات ابن سبتع بن

حار فكري وخال بني فكري
في وجودي وفي الوجود الكبير
كل شيء سير في سوال
مستمرا عن سر والمصير
اسأل الارض والسما، مائحا
بسوالي على ظلام ونور
فيقول الظلام اني ضير
ويقول الضياء حبي سفوي

منشورات وزارة الثقافة

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية هاتف ٦٣٦٣٩٢ - ص.ب ١٤٠